اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (١٧) لشهر رجب الأصب عام ١٤٣٨ هـ

- الإسماعيلية النشأة والعقيدة
- هل شارك الإمام علي عليه السلام في الحروب التي جرت في عهد الخلفاء الثلاثة؟

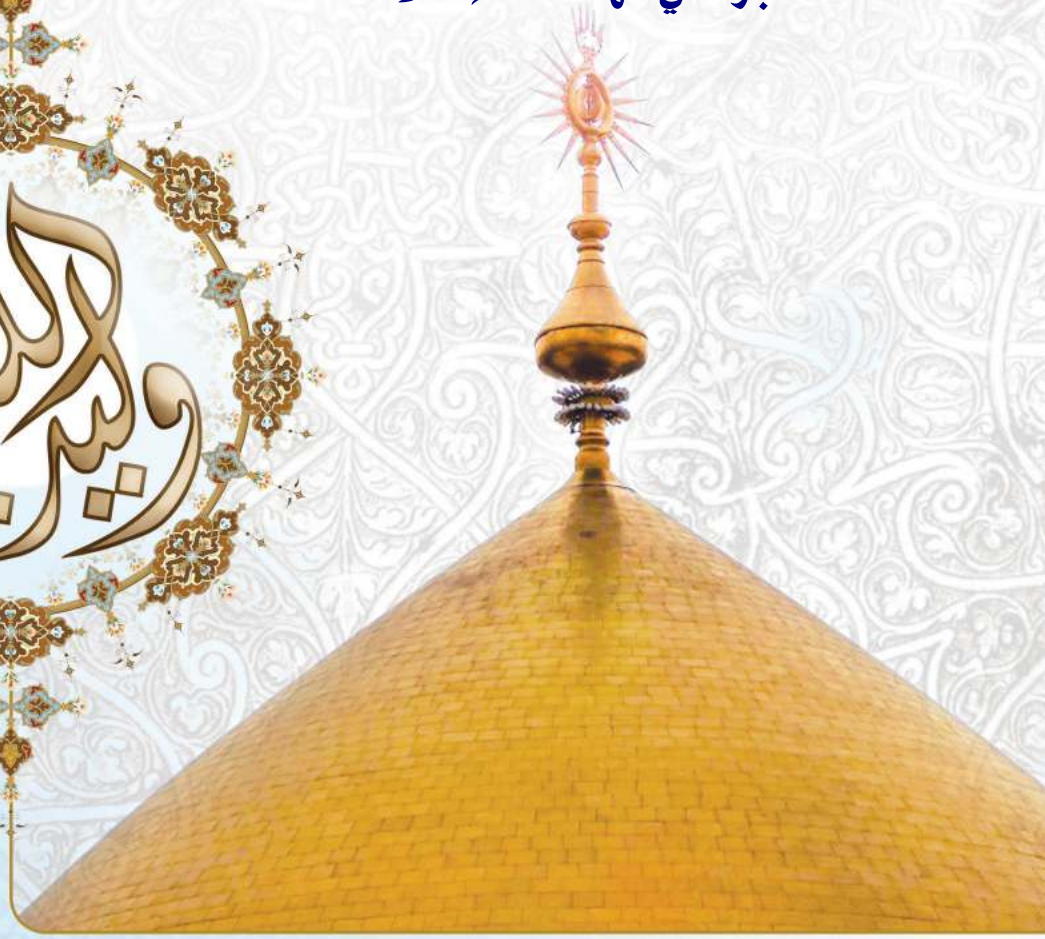

اقــرأ في هــذا العــدد

لماذا لم يذكر اسم علي عليه السلام في القران الكريم؟ ٤

مناظرة الإمام الكاظم عليه السلام مع عبد الله بن الأزرق ٨ـ٩

النبوة ١٢ـ١٣

نسب المهدي عجل الله فرجه الشريف ١٤ـ١٥

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

إن مصير الإنسان دائما مرتبط بسعيه للخلاص من كل الأخطاء التي قد تواجهه في حياته، ولهذا تجد الفشل لا يكاد يفارق حياة الكسالى عن القيام بالواجب؛ لأن سبب الفشل متأصّل فيهم، فمن كسل عن القيام بشأن نفسه فهو أكسل عن أداء الواجب.

والقيام بالواجب أحيانا يحلو لبعض النفوس؛ لأنه يكون في العلن، والإنسان في العلن نشط لا يكسل، لكن الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام تؤكد على رجحان النشاط في الخفاء والتصرف بشكل طبيعي في العلن.

والواجب الشرعي قد يكون بالصورة الأولى وقد يكون بالصورة الثانية حيث ينشط الإنسان الداعية حيث لا أحد يراقب تصرفاته ويعرف ما يقوم به، وهذا المقدار موجود في تاريخ مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فترى العمل يحصل وراء عناوين مجهولة وأسماء عامة وتوجد العشرات من الأسماء العاملة في أماكن الحوار تتخذ من توصيات الأئمة عليهم السلام مناراً لها عند القيام بمثل هذه الأعمال فلا أحد يعرف لهم شخصاً حتى يموتوا فتعرف أسماؤهم.

ومن هذه النماذج العاملة بصمت كثير من الشخصيات العلمية التي عملت في هذا المجال ثم نشرت ما وقع معها بعد سنوات طويلة في مؤلفات حملت أسماءهم ولولا الفائدة التي تترتب على نشر محتوى تلك المحاورات لما عرفنا من هي الجهة التي تقف وراء هذه الجهود العلمية والتي وصلت إلى كتابة مؤلفات في الدفاع عن الحق ورد شبهات المخالفين بأسلوب علمي رصين.

وهذا الأسلوب كان موجوداً في اتباع الأئمة عليهم السلام ولا زال موجوداً في أتباع أتباعهم حتى يرث الأرض ومن عليها فإن الحق دائما يتعرض لظروف تدعو إلى أكثر من إخفاء الاسم، فكيف إذا كان مأموراً به من خلال الدعوة إلى الدين من خلال الخلق وليس اللسان.

لماذا لم يُذكر اسم علي عليه السلام في القرآن الكريم؟

إنّ منهج القرآن الكريم قائم على بيان القوانين العامّة... كما هو متعارف في كتب الدساتير الدولية، ومن ثَمّ يذكر الأمور التي تفسّر الكليّات في الدستور، وقد بيّن القرآن كلّية أنّ الأئمّة على قسمين: أئمّة ضلال، وأئمّة هدى، وذكرهم لا بذواتهم بل بأوصافهم الدالّة على أنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام منهم، كما في: آية إكمال الدين، وآية التطهير وغيرها، واتّفق مفسرو السُنّة والشيعة على انطباقها على شخص أمير المؤمنين عليه السلام.

وما يبين عمومات القرآن وإطلاقاته أيضاً السُنّة الشريفة، والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، في روايات كثيرة نقلها الفريقان نصّ على إمامة وخلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كما في حديث الغدير، المتواتر عند الفريقين، فعن أبي بصير، قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمرِ مِنكُم﴾. النساء:٩٥

فقال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام».

فقلت له: إنّ النّاس يقولون: فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزّ وجلّ؟

قال: فقال: «قولوا لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم...

ونزلت عليه الزكاة ولم يسمّ لهم من كلّ أربعين درهماً درهمٌ، حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم.

ونزل الحجّ فلم يقل لهم: طوفوا أُسبوعاً حتّى

كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم...

ونزلت: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمرِ مِنكُم﴾ - ونزلت في عليّ والحسن والحسين - فقال رسول الله ﷺ في عليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وقال ﷺ: «أُوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي؛ فإنّي سألت الله عزّ وجلّ ألا يفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك». وقال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منكم». وقال: «إنّهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة»؛ فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبيّن مَن أهل بيته، لادّعاها آل فلان وآل فلان، لكنّ الله عزّ وجلّ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيّه ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾ الأحزاب:٣٣، فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أُمّ سلمة، ثمّ قال: «اللّهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي». فقالت أمّ سلمة: ألست من أهلِك؟ فقال: «إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي...»). الكافي: ١/ ٧٨٢

ثم إننا لا نستطيع القول إن القرآن لم يذكر اسم علي بل ذكره فعلاً لكن بالكناية لا بالتصريح والكناية أبلغ من التصريح بإجماع أهل العربية.

الإسماعيليّة النشأة والعقيدة

كانت الفكرة السائدة والمشهورة أنّ الإمامة تكون في الولد الأكبر من أبناء الإمام المعصوم عليه السلام، وكان إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام هو الولد الأكبر، فكانت أماني الشيعة معقودة على إسماعيل ولأجل ذلك تركّزت جهود الإمام الصادق عليه السلام على معالجة هذا الوضع واجتثاث تلك الشبهة والتأكيد على أنّ الإمامة لغير إسماعيل، فتارة نرى الإمام الصادق عليه السلام ينص على ذلك بقوله، والأخرى بالاستشهاد على موت إسماعيل ومن ذلك ما رواه النعماني عن زرارة بن اعين أنّه قال: دخلتُ على أبي عبد الله وعند يمينه سيدُ ولده موسى، وقُدّامه مرقد مُغطى فقال لي: «يا زرارة جئني بداود بن كثير الرقّي، وحمران، وأبي بصير، ودخل عليه المفضل بن عمر»، فخرجتُ فأحضرتُ من أمرني بإحضاره، ولم يزل الناس يدخلون واحدا أثر واحد حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً،فلمّا حشد المجلس قال: «يا داود أكشف لي عن وجه إسماعيل»، فكشفتُ عن وجهه فقال أبو عبد الله: «يا داود أحيّ هو أم ميت؟» قال داود: يا مولاي هو ميت إلى آخر الرواية...

والمعروف أنّ الإسماعيلية من الفرق الباطنية حتّى أن كتبهم متستر عليها ومخفية وليست في متناول اليد.

ومن بعض عقائدهم:

أولاً: نفي الصفات عن الله تعالى على الإطلاق وأكتفوا في مقام معرفة الله تعالى بالقول بهويته وذاته دون وصفه وصفاته، حتّى الصفات الجماليّة والكماليّة، وهذا على خلاف مذهب أهل البيت عليهم السلام وهو إثبات الصفات الجمالية والكمالية له تعالى مع نفي زيادة الصفات على الذات، بل هي عين ذاته سبحانه.

وثانياً: يعتقد الإسماعيليّة أن المعاد هو روحاني فقط.

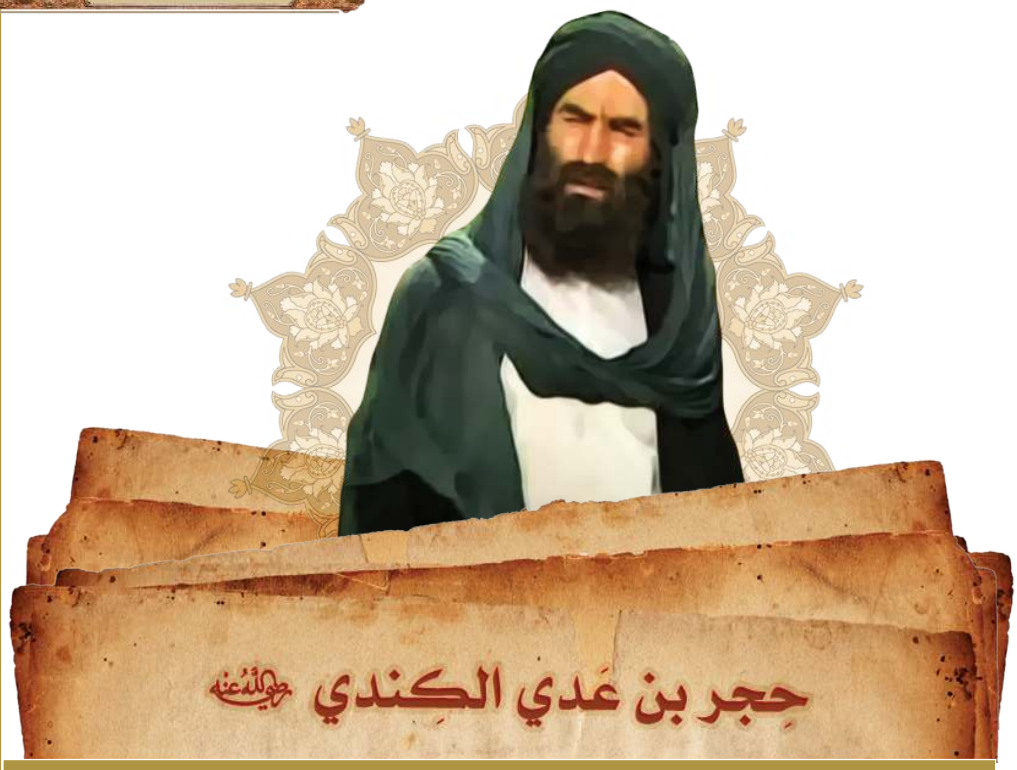

حِجر بن عَدي الكِندي رضي الله عنه

اسمه وكنيته: حِجر بن عَدي بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي، المعروف (بحجر الخير)، ويُكنَّى بـ (أبي عبد الرحمن)، أسلمَ وهو صغير السِن ووفد مع أخيه هَانِي بن عدي على النبي صلى الله عليه وآله وهو في المدينة في آخر حياته.

مواقفه وبطولاته: كان أحد قادة الجيش الذي فتح عذراء، وهي التي قُتل فيها فيما بعد، وكان أحد النفر الذين شاركوا في دفن أبي ذر الغفاري ولقد كان له الدور المهم والبارز في استنهاض الناس عند قدوم الإمام الحسن إلى الكوفة، لدعوة أهلها لِنُصْرة الإمام علي عليه السلام في حرب الجمل وعيَّنَه الإمام علي على كنده ومهرة وحضر موت في صفِّين، وكان قائد مَيسرة جيش الإمام علي عليه السلام في النهروان.

ومما قيل فيه:

قول ابن الأثير: (وهو المعروف بحجر الخير... كان من فضلاء الصحابة)أسد الغابة: ١/ ٣٨٥ ، وقال الشيخ الطوسي: (وكان من الأبدال) رجال الطوسي: ٦٠ رقم٥١٥.

قصة مقتله: ضاق والي الكوفة زياد بن أبيه بحجر ذرعاً، فكتبَ إلى معاوية بذلك، فأشار معاوية عليه أن يشدَّه بالحديد، ويحمله إليه، فتردَّدَ معاوية في قتلِ حجر وأصحابه، خشية تذمُّر المسلمين ونقمتهم عليه، فأرسل إلى زياد يخبره بتردُّدِه فأجابه زياد: إن كانَتْ لك حاجة بهذا المِصْر فلا تردَّنَّ حِجراً وأصحابه إليَّ، فقتله معاوية، سنة (٥١ هـ)، ودُفِن في مرج عذراء، وقبره معروف هناك.

مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع عبد الله بن الأزرق

روي أنّ عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول للناس: لو أنّي علمت أنّ بين قطريها أحداً تبلغني إليه المطايا، يخصمني أنّ علياً قتل أهل النهروان وهو غير ظالم لهم، لرحلت إليه.

فقيل له: ولا في ولده؟

فقال ابن نافع: أفي ولده عالم؟

فقيل له: هذا أوّل جهلك، وهل يَخلُونَ من عالم؟!

قال ابن نافع: فمن عالمهم اليوم؟

قيل له: محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام.

فشدّ الرحال للمدينة، فلما وصلها طلب الإذن في الدخول على أبي جعفر عليه السلام.

فقيل للإمام عليه السلام: هذا عبد الله بن نافع الأزرق.

فقال الإمام عليه السلام: وما يصنع بي وهو يبرء منّي ومن أبي طرفي النهار.

فقال أحد مجالسي الإمام وهو أبو بصير الكوفي: جُعلت فداك إنَّ هذا يزعم أنّه لو علم أنّ بين قطريها أحداً تبلغه المطايا إليه يخصمه أنّ علياً عليه السلام قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل إليه.

فقال الإمام للكوفي: أتراه جاءني مناظراً؟

قال الكوفي: نعم.

قال الإمام عليه السلام: يا غلام اخرج فحطّ رحل عبد الله بن نافع الأزرق وقل له: إذا كان الغد فأتنا.

فلمّا أصبح الصباح كان ابن نافع بين أصحاب الإمام عليه السلام، فبعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين والأنصار فجمعهم، ثمَّ خرج إلى الناس في ثوبين ممغّرين، وأقبل على الناس كأنّه فلقة قمر، فقال: الحمد لله

محيّث الحيث، ومكيّف الكيف، ومؤيّن الأين، الحمد لله الّذي ﴿لا تَأخذه سنّة وَلا نَوم لَه مَا في السموات وَمَا في الأرض..﴾البقرة:٢٥٥، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم، الحمد لله الّذي أكرمنا بنبوّته، واختصّنا بولايته، يا معشر أبناء المهاجرين والأنصار من كانت عنده منقبة في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فليقم وليتحدَّث ؟، فقام الناس فسردوا تلك المناقب، حتى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر «لأعطينَّ الرَّاية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرّار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه»

مجمع الزوائد للهيثمي: ٦/ ١٥٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٨/ ٢٣٧.

فتوجه الإمام نحو ابن نافع قائلا: ما تقول في هذا الحديث؟

فقال ابن نافع: هو حقٌّ لا شكّ فيه، وأنا أعلم لهذه المناقب من هؤلاء، وإنّما أحدث عليٌّ الكفر بعد تحكيمه الحكمين.

فقال الإمام: أحبَّ الله عليّا يوم أحبّه وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟

قال ابن نافع: إن قلت: لا، كفرت، نعم قد علم.

قال الإمام: فأحبّه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته؟

فقال ابن نافع: على أن يعمل بطاعته.

فقال له الإمام أبو جعفر عليه السلام: فقم مخصوماً.

فقام عبد الله بن نافع الأزرق وهو يقول: ﴿حتّى يتبيّن لَكُم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ البقرة:٧٨١، (والله أعلم حيث يجعل رسالته) الروضة من الكافي للكليني ج ٨ ص ٣٤٩.

لماذا يخلق الله العاصي ويدخله النار؟

يتبادر إلى ذهن البعض تساؤل هو: أن الله يعلم من سيذهب إلى النار، أو إلى الجنة، فلماذا خلَقَنَا إذن؟

وهذه في الحقيقة شبهة تتضمن نسبة الظلم إلى الله تعالى، مع أن جوابها واضح وسهل فإن الله تعالى عندما يُدخل الناس الجنة أو النار، ليس ذلك لمجرّد أنه يعلم استحقاقهم ذلك، بل هو ينظر إلى أعمالهم التي اكتسبوها – فعلا – باختيارهم وإرادتهم، فليس العلم هو سبب الثواب والعقاب، وهذه هي فلسفة الامتحان الإلهي للعباد لكي لا تكون للناس على الله الحجة، قال تعالى: ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ النساء: ٥٦١.

إذاً الله تعالى عنده علم بعباده من ناحية السيئات والحسنات ولكنه لا يجبرهم على اكتسابها بل أوكل ذلك إلى إرادتهم.

ومثال ذلك: لو أنّ مُعلّما يعرف جيدا مستوى أحد الطلاب وأنه سوف يرسب في نهاية السنة فهذا لا يمنحه الحق في أن يصدر الحكم عليه بالرسوب والسقوط في الاختبار قبل أن يمنحه فرصة دخول الاختبار.

وبكلمة أخرى العلم ليس علة للعقاب والثواب بل العلة والترتب على الفعل الخارجي الصادر بالاختيار سواء تعلّق به العلم أو لا، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا *قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ الشمس: ٧-١.

الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة

المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ)

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوط: كاملة

الصفحات: ٢٧٠

الأسطر: ١٨

حالة الخط: جيد

نوع الخط: نسخ

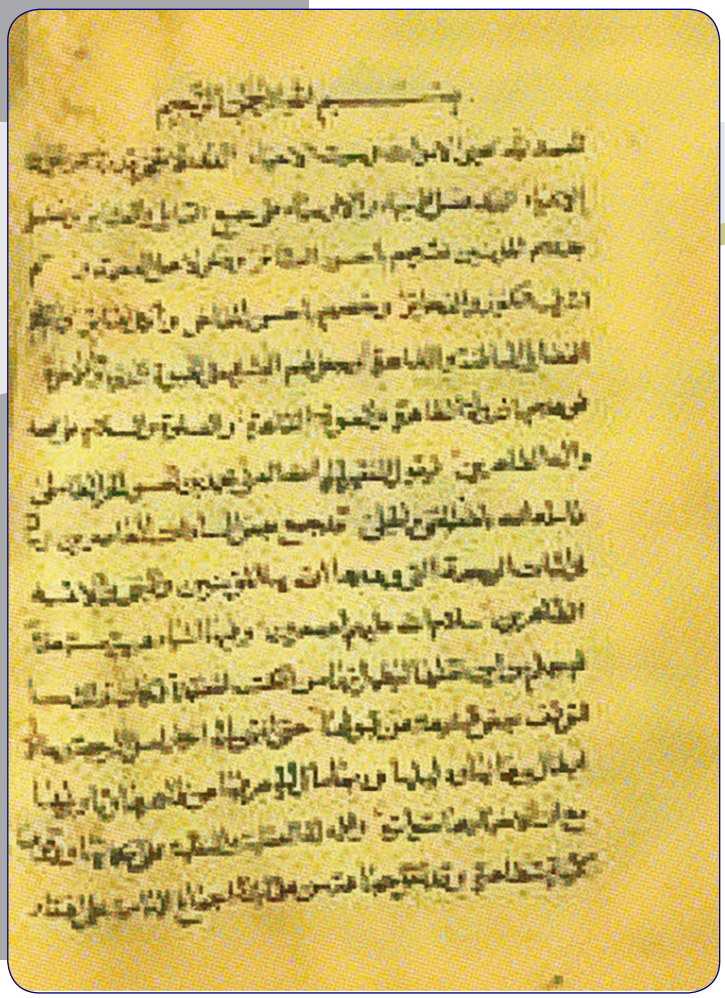

النبوّة

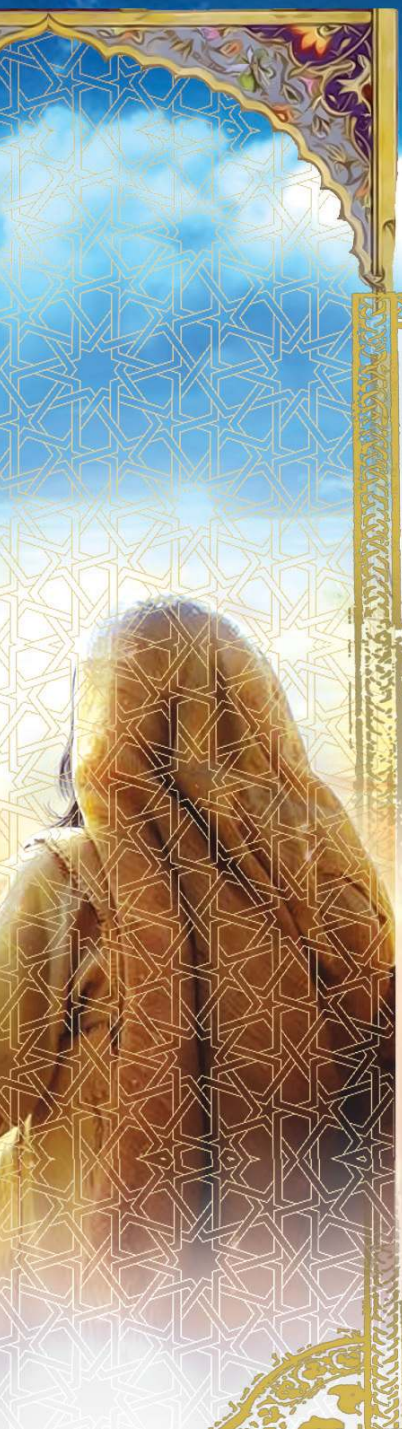

إن إيمان النبي صلى الله عليه وآله وتوحيده قبل بعثته يعتبر من المسلّمات، ولكن أُختلف في أنه هل كان متعبداً بشرع أحدٍ من الأنبياء عليهم السلام قبله أو لا، فهل هو متعبد بشرع نوح، أو إبراهيم، أو عيسى عليهم السلام، فذهب بعضهم إلى أن النبي صلى الله عليه وآله حسبما صَرَّحت به الروايات كان نبياً قبل البعثة بعد اكتمال عقله، مؤيداً بروح القدس ولو لم يكن كذلك لكان غيره من الأنبياء أفضل منه، فكلّمه الله، وسَمِع الصوت، ورأى في المنام، ثم بعد أربعين عاما صار رسولاً، ونزل عليه القرآن، وأمره الله بالتبليغ، وتلك كانت من المقدمات والآثار المعتبرة له، والأخبار مستفيضة، وقد استدلوا على نبوَّته منذ صغره بأن الله تعالى قد آتى النبوة لبغض الأنبياء في

صغرهم فقد، ذُكر على لسان عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾مريم ١٣، ويقول تعالى عن يحيى: ﴿..وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾مريم ٢١، فلو أخذنا هذا مع ما تقدم من الآثار المعتبرة كالفضائل والكرامات والمعاجز التي أعطيت لنبينا محمد صلى الله عليه وآله، فنخرج بهذه الحقيقة وهي أنّ الله تعالى قد أعطى نبينا محمداً صلى الله عليه وآله الحكم والنبوة منذ صغره؛ وأرسله للناس كافة بعد بلوغه الأربعين، وفي جميع الأحوال أن مما لا ريب فيه أنه صلى الله عليه وآله كان مؤمناً موحداً، يعبد الله، ويلتزم بما ثبت له من شريعة إبراهيم عليه السلام، فكان أفضل الناس وأكملهم خلقاً وخلقاً وعقلاً.

تعد مسالة تحديد النسب أمراً مهماً جداً لأن ذلك قد يقلل من دائرة الادعاء ويشكل مانعاً من طمع البعض في ذلك، وقد أشارت الروايات إلى ذلك النسب بالمعنى الأعم وهو الانتساب إلى النبي صلى الله عليه وآله من خلال نسبته إلى أهل البيت عليهم السلام، وكانت الصيغ مختلفة في بيان ذلك وكلها تصب في تحديد شخصية الإمام المهدي عليه السلام من هذه الجهة وهذه نماذج من روايات الفريقين في هذا الشأن:

الروايات من طريق أهل السنة:

١- المصنف، الحافظ ابن أبي شيبة:

ح٣٧٦٤٧- حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي).

٢- مسند احمد بن حنبل:

ح٤٠٥٤- حَدَّثَنَا عُمَرَ بْن عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي).

٣- الفتن - الحافظ ابو نعيم بن حماد:

ح١٠٢٦- حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال: (المهدي شاب منا أهل البيت).

٤- المصنف، الحافظ ابن ابي شيبة:

ح٣٧٦٤١- حدثنا بن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن بن عباس قال: (لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها).

واما الروايات من طريق الشيعة:

١- الغيبة، الشيخ الطوسي:

ح١٣٨- محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان».

٢- الغيبة، الشيخ الطوسي:

ح١٤١- عن المقانعي، عن جعفر بن محمد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي».

٣- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق:

ح٤١١٩- وروى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روي (أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برئ) فقال: «ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت»)

٤- الكافي، الشيخ الكليني- باب أداء الأمانة:

ح٢ - ٨٦٣٥ - ٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن الحسين الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قلت له: رجل من مواليك يستحل مال بني أمية ودمائهم وإنه وقع لهم عنده وديعة، فقال: «أدوا الأمانات إلى أهلها وإن كانوا مجوسا فإن ذلك لا يكون حتى يقوم قائمنا أهل البيت عليه السلام فيحل ويحرم»).

هل شارك الإمام علي عليه السلام في الحروب التي جرت في عهد الخلفاء الثلاثة؟

السؤال: هل شارك أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد أبنائه في الحروب في عهد الخلفاء الثلاثة؟ وعلى ماذا تدل فيما لو شارك أمير المؤمنين وأبنائه في الحروب في عهد الخلفاء الثلاثة؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الثابت تاريخياً أن الإمام علياً عليه السلام أشار على الخليفة الثاني في فتح بلاد فارس وفتح فلسطين، وذكر مجموعةً من الإرشادات والضوابط الإدارية والميدانية في تحقيق الفتح في هاتين الجهتين.

والوجه في ذلك أن الإمام أمير المؤمنين وإن لم تكن خلافة ما سواه موافِقةً لأمر السماء إلا أن مقتضى إمرته للمؤمنين وولايته على المؤمنين وكونه الإمام المنصوص عليه من قبل الله عز وجل تحمله مسؤولية حفظ الإسلام وإعزاز كيان الإسلام ودولته وحيث رأى أن في فتح هذين البلدين إعزازاً للإسلام وتشييداً لسعة دولة الإسلام لذلك ذهب بنفسه إلى الخليفة الثاني ووضع هذه الخطط الإدارية والميدانية لإدارة الفتح في هاتين الجهتين، ولم يُنقل تاريخياً بمصدر صحيح أنه شارك في أي حرب من الحروب التي حصلت في أزمنة الخلفاء.

وأما الحسن والحسين عليهما السلام فقد نقل أنهما شاركا في بعض الفتوحات، ولم يثبت ذلك لنا بمصدر صحيح، لكنه لو صح فإن ذلك بأمر من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حفاظاً على إعزاز كيان دولة الإسلام، كما أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سلمان المحمدي بأن يتولى المدائن في عصر الخليفة الثاني؛ وذلك لثقته بعد فتح المدائن بأن الأجدر والأولى بإدارة شؤون المسلمين في تلك المنطقة هو سلمان المحمدي.

موقع السيد منير الخباز

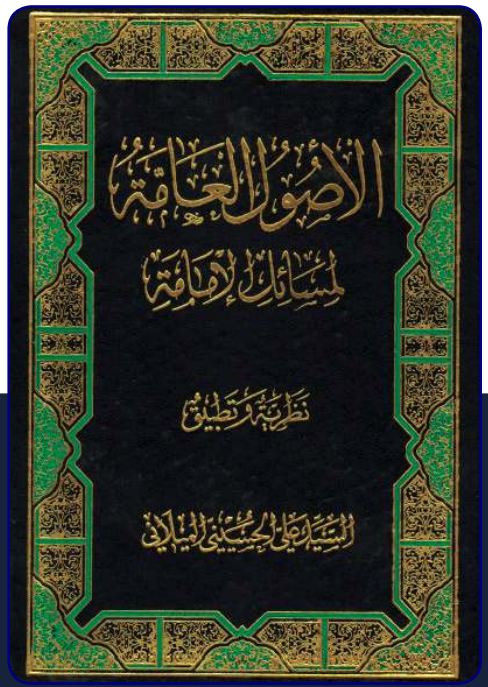

اسم الكتاب: الأصول العامة لمسائل الإمامة نظرية وتطبيق
اسم المؤلف: السيد علي الحسيني الميلاني
سنة الطبع: ١٤٣٥ هـ
الطبعة: الأولى
عدد الصفحات: ٣٢٠ صفحة

تعرض السيد الميلاني في هذا الكتاب إلى أهم المباحث الخلافية وهي قضية الإمامة مبينا في بداية الأمر معناها عند متكلمي الفريقين، مع بيان المفردات القريبة منها، ثم بَيّنَ طريقة التنصيب وأنها هل هي من الله أم من الناس؟ وأدلة المخالفين، مع مناقشة تلك الأدلة واثبات ضعفها، ثم ذكر أدلة الفرقة الحقة، مع بيان أدلتها في ذلك من القران والسنة والعقل وما أورد على بعض تلك الأدلة، والجواب عنه.

ثم بَيّنَ هل إن الإمامة من الأصول أم من الفروع بحسب آراء الفرق الإسلامية؟ وأدلة كل فرقة على ذلك.

وتعرض بعد ذلك لشرائط الإمام عند الفرق الإسلامية مع بيان عدم اجتماعها في الخلفاء الذين سبقوا عليا عليه السلام وبيان كيف اجتمعت تلك الشرائط في علي عليه السلام دون غيره من الخلفاء.

ثم تعرض لطريقة تعيين الإمام مع مناقشة الطرق التي ذكرها المخالفون لمدرسة أهل البيت عليهم السلام مع بيان أن الإمامة لا تكون بالقهر كما حاول البعض ادعاء ذلك.

هل الخليفة الأول كان أول رجل دخل إلى الإسلام؟

لماذا يصر علماؤنا على أن يقولوا كلاما ليس له واقع ومن ذلك تقديم من هو متأخر على من هو متقدم كما في تقديم أبي بكر على غيره ممن سبقه من السابقين إلى الإسلام مع أن أبا بكر أسلم بعد إسلام أكثر من خمسين رجلاً وحتى كان إسلامه بعد إسلام عمر بن الخطاب، وأن سعد بن أبي وقاص يكذِّب ما قيل من كونه أول من أسلم، عن محمد بن سعد، قلت لأبي، أكان أبو بكر أولكم إسلاماً؟ فقال: لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين (تاريخ الطبري ١: ٥٤٠ ، البداية والنهاية لابن كثيرج٣ص٣٩والسيرة النبوية لابن كثير ج١ ص٤٣٦، والاكمال في اسماء الرجال للخطيب البغدادي ص٢٠، قال ابن حجر العسقلاني: (ان أبا بكر أول من أسلم من الأحرار مطلقا ... والا فقد كان حينئذ جماعة ممن أسلم لكنهم كانوا يخفونه من أقاربهم) فتح الباري ٧:٢٩.) ومعه لماذا نُصِر على أنه أول من أسلم من الرجال.

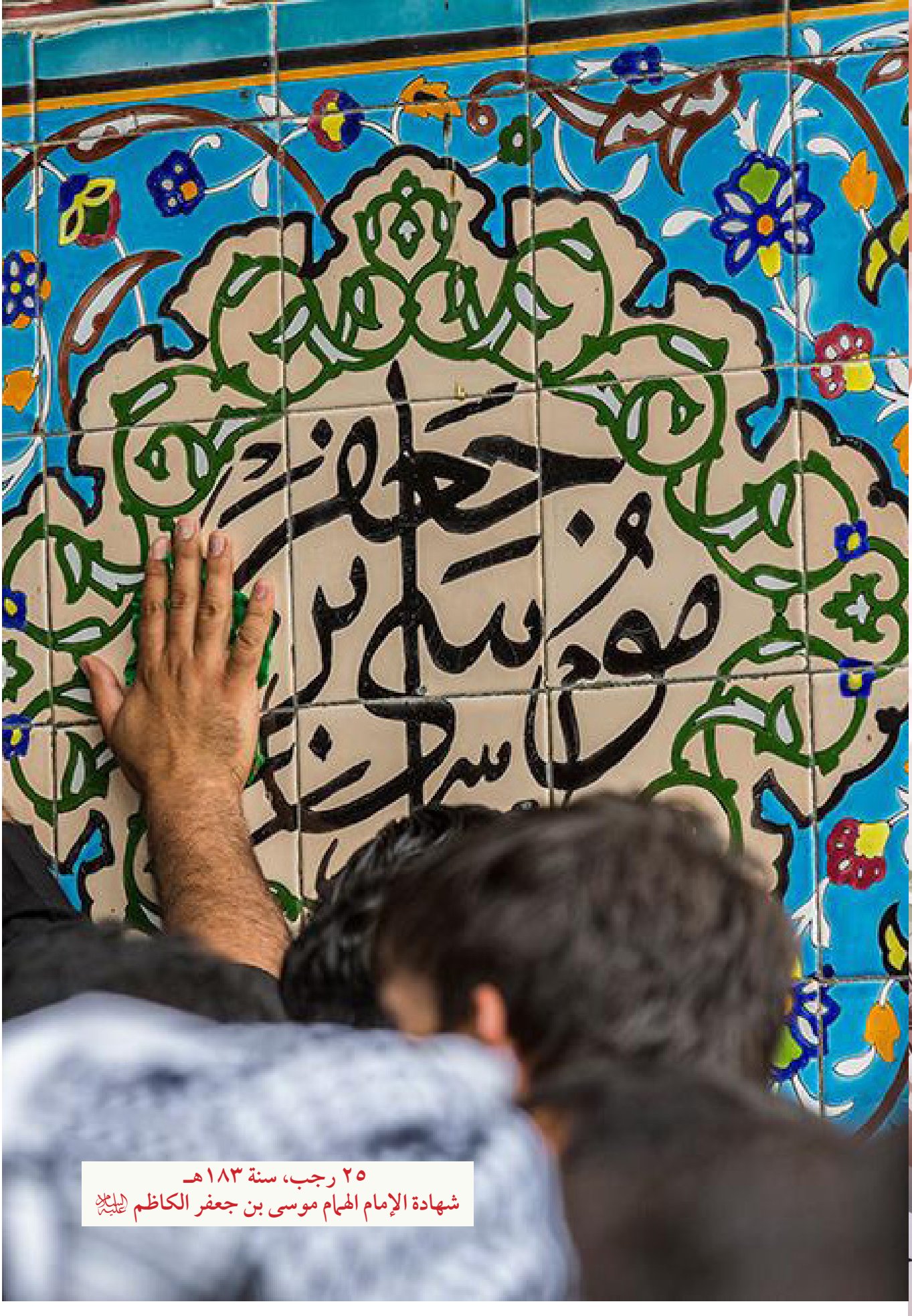

٢٥ رجب، سنة ١٨٣ هـ
شهادة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

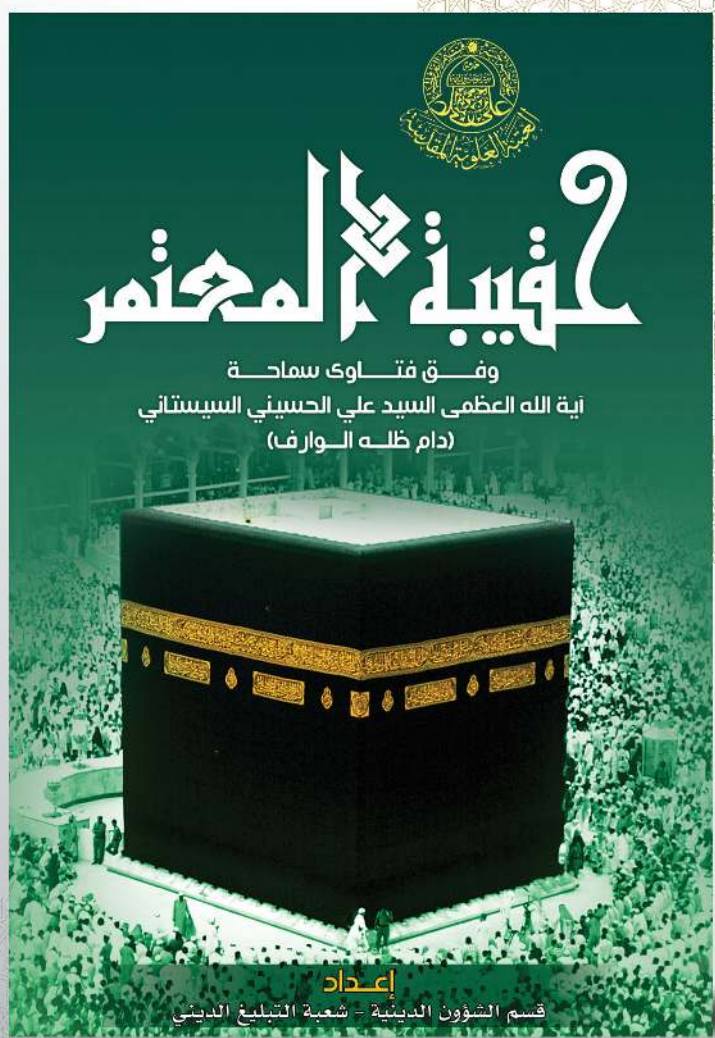

قسم الشُؤون الدينية / شُعبَة التَبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186